جمعية المرأة العاملة تنظم لقاءً لدعم القيادات النسائية في محافظة جنين

نظّمت جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية بتاريخ 25 سبتمبر 2025 لقاءً لتبادل الخبرات في قاعة "بيت زمان"، بمشاركة 23 امرأة وشابة من مجالس الظل في محافظة جنين، شملت مناطق مثلث الشهداء، دير غزالة، رمانة، كفردان، يعبد، وبيت قاد.

هدف اللقاء إلى توفير مساحة آمنة ومفتوحة للنساء في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها محافظة جنين نتيجة العدوان المستمر، والنزوح القسري، والاعتداءات اليومية على المواطنين، والتي أثّرت بشكل مباشر على حياة الأسر، لا سيما النساء اللواتي واجهن هذا الواقع بصمود وتحدٍ.

تناول اللقاء عدة محاور تمحورت حول تبادل الخبرات والتجارب بين النساء بشأن أدوارهن القيادية في المجتمع، وأثرهن في دعم الاقتصاد الأسري والمجتمعي، إلى جانب ارتباط هذه الأدوار بحقوقهن المجتمعية والسياسية، ودورهن في الدفاع عنها. وأكدت المشاركات على أهمية استمرار عقد مثل هذه اللقاءات التي تتيح لهن التعبير عن ذواتهن وتعزز من تبادل الخبرات بين مجالس الظل.

وفي سياق التركيز على دور النساء في صنع القرار المحلي، شاركت السيدة جنا صبيحات من بلدة رمانة تجربتها في مرافقة المجلس المحلي، والتي أثّرت إيجاباً على شخصيتها القيادية. كما عرضت نساء أخريات تجاربهن العملية كمناصرات وقياديات في المجتمع، بالإضافة إلى المبادرات الاقتصادية التي يقمن بها لدعم أسرهن ومجتمعاتهن.

من جهتها، تحدثت السيدة شيرين من مجلس ظل كفردان عن التحديات التي تواجه المرأة خلال ممارسة دورها القيادي، وكيفية التغلب عليها من خلال المشاركة الواعية والفاعلة والمؤثرة في المجتمع. كما استعرضت دورها الاقتصادي داخل الأسرة من خلال عملها مع زوجها في البيت البلاستيكي، حيث تمكنت من حضور اللقاء بعد إنجاز مهام القطف والتسويق، مشيرة إلى أن مساهمتها الاقتصادية كانت عاملاً أساسياً في تمكين بناتها من الحصول على التعليم الجامعي.

كما شاركت الشابة زينات من مجلس ظل مثلث الشهداء تجربتها الملهمة في تشجيع نساء بلدتها على الانخراط في المجلس وأنشطته، مؤكدة أهمية أهداف المجلس في توعية النساء بحقوقهن السياسية والاقتصادية، خاصة في ظل وجود نساء بدويات ولاجئات في المنطقة، مما يزيد من حاجتهن للاندماج المجتمعي والمساهمة في تغيير النظرة المجتمعية تجاههن.

أما السيدة أسماء، التي تعيل أسرتها بعد إصابة زوجها بإعاقة أثّرت على قدرته على العمل، فقد اختارت أن تكون المعيلة من خلال الزراعة المنزلية، والقطف، وتسويق المنتجات، لتصبح داعمة اقتصادية لأسرتها، مجسدة بذلك الشراكة الحقيقية في الأدوار بين النساء والرجال.

وفي ختام اللقاء، طالبت المشاركات بضرورة إشراك الجهات الرسمية والمؤسسات في دعم مبادرات النساء، مؤكدات أن هذا اللقاء يُعد خطوة مهمة في تمكين النساء وتعزيز أدوارهن القيادية في المجتمع. كما ساهم اللقاء في بناء شبكة دعم متبادلة بين المشاركات لتقوية الأثر الاقتصادي والاجتماعي لمجالس الظل، ودفعهن للمطالبة بتكرار هذه اللقاءات لما توفره من مساحة آمنة لهن.

وقد شمل اللقاء نشاطاً خاصاً بالرعاية الذاتية للنساء، قدمته الأخصائية الاجتماعية فاتن غزاوي، مما انعكس إيجاباً على الصحة النفسية للمشاركات في ظل الضغوط والتحديات التي تواجه النساء في محافظة جنين.

يأتي هذا اللقاء ضمن سلسلة لقاءات تبادل الخبرات التي تنفذها جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية في مختلف محافظات الضفة الغربية، ضمن مشروع "توسيع المشاركة السياسية للنساء وزيادة تأثيرهن في المجتمع"، والذي تنفذه الجمعية بالشراكة مع المؤسسة الدولية لحزب الوسط السويدي(CIS)، وبتمويل من وكالة التنمية الدولية السويدية (سيدا).